وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحـوث والمعلومات

قراءة إسلامية في مسارات الهندسة الخفية..

تغلغل النفوذ المالي الصهيوني في الصين وتحوّلاته المستقبلية

قراءة إسلامية في مسارات الهندسة الخفية..

تغلغل النفوذ المالي الصهيوني في الصين وتحوّلاته المستقبلية

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

مركز البحـــوث والمعلومات

فبراير 2026م - رمضان 1447هـ

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

مركز البحوث والمعلومات

الجمهورية اليمنية – صنعاء حي الحصبة

هاتف 01-563333

البريد الإلكتروني: albhwth3@gmail.com

الموقع الإلكتروني https://www.saba.ye/ar

الآراء الواردة في الورقة البحثية لا تعبر بالضرورة عن رأي الوكالة

قائمة المحتـــــويات

ملخص تنفيذي 04

الإطار العام للبحث 05

مقدمة 06

المحور الأول: الجذور التاريخية للهيمنة المالية اليهودية 07

نشأة النظام المالي الربوي العالمي 07

دور العائلات الكبرى في إخضاع الصين 07

المحور الثاني: الهندسة الشيطانية لانتقال القوة نحو الصين 09

المحرك الخفي للاقتصاد الصيني: مسرحية العداء وحقيقة المصالح 09

الصين كـ محطة جديدة للهيمنة: تجديد أدوات السيطرة 09

المحور الثالث: الصهيوصينية المادية: "إسرائيل" كعقدة وظيفية لتطويع التنين 11

"إسرائيل" كجسر للتكنولوجيا ورأس المال العالمي 11

الخطر اليهودي العالمي: النفوذ المالي المباشر 12

المحور الرابع: قراءة إسلامية في خطورة النفوذ الصهيوني العالمي 14

النظام الربوي العالمي كتجسيد للحرب على الله ورسوله 14

الإفساد في الأرض كمنهج تاريخي 15

التأثير على العالم الإسلامي ومستقبل قضية فلسطين 15

جدول مقارن للعائلات المؤسِّسة لشبكة الهيمنة المالية العالمية 16

النتائج 17

سيناريوهات مستقبلية 18

التحذيرات والتوصيات 19

خاتمة 20

المصادر والمراجع 21

ملخص تنفيذي:

يتناول هذا البحث بالتحليل النقدي ظاهرة الصعود الاقتصادي الصيني، متجاوزاً السرديات التقليدية التي تعتبره معجزة اقتصادية عفوية، ويطرح البحث فرضية مركزية مفادها أن هذا الصعود هو في حقيقته عملية هندسة مالية وسياسية معقدة، تقودها شبكات النفوذ الصهيوني العالمي بهدف إعادة تموضع مركز الهيمنة من الغرب المتآكل إلى الصين، وتحويل التنين الصيني إلى الأداة القادمة لفرض أجندات النظام المالي الربوي العالمي.

يبدأ البحث بتتبع الجذور التاريخية لهذا النفوذ، كاشفاً عن دور عائلات مصرفية كبرى مثل "روتشيلد - ساسون - روكفلر" في إخضاع الصين منذ حروب الأفيون، مروراً بالتغلغل الثقافي والتعليمي في القرن العشرين، ثم ينتقل البحث إلى فضح مسرحية العداء بين واشنطن وبكين، مبيناً كيف أن وول ستريت والشركات العابرة للقارات هي المحرك الفعلي للاقتصاد الصيني، وأن نقل مركز القوة هو خطوة استباقية للحفاظ على نظام الهيمنة وتجديد أدواته.

يرصد البحث بعد ذلك التجليات المعاصرة لهذا النفوذ من خلال الدور الاستشاري لشركات مثل "روتشيلد وشركاه" في توجيه الاقتصاد الصيني، والتحالف التكنولوجي الاستراتيجي مع الكيان الصهيوني، ويقدم البحث قراءة إسلامية تعتبر هذا النظام تجسيداً للنموذج الربوي المحرّم الذي حذّرت منه النصوص الشرعية، كاشفةً عن خطورته على سيادة الأمم ومستقبل العالم الإسلامي، خصوصاً القضية الفلسطينية.

يخلُص البحث إلى مجموعة من النتائج والتحذيرات، متوقعاً في سيناريوهين أن تتحول الصين إلى قائد مُسيرَ وليس مستقلاً، أو أن تقرّر في لحظةٍ ما التمرّد على أسياد المال، وبناءً على ترجيحه للسيناريو الأول، يقدّم البحث توصياتٍ أهمها ضرورة بناء وعي استراتيجي لمواجهة هذه المخططات، مؤكداً أن المعركة القادمة هي معركة وعي بالدرجة الأولى.

الإطار العام للبحث

■ إشكالية البحث:

تدور الإشكالية حول حقيقة الصعود الصيني، هل هو بزوغ فجر نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب، أم أنه مجرد إعادة هيكلة للنظام القديم، حيث يتم نقل مركز الهيمنة إلى الصين لتكون الأداة الجديدة في يد القوى المالية الصهيونية العالمية؟

■ فرضية البحث:

يقوم البحث على فرضية أن انتقال الثقل المالي العالمي نحو الصين ليس تحولاً عفوياً، بل هو خطة محكمة تهدف إلى تطويع التنين الصيني ليصبح القبضة الخشنة القادمة للنظام المالي الربوي العالمي، وضمان استمرارية الهيمنة بعد تآكل الأدوات الغربية.

■ أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من كونه يقدم قراءة نقدية لأخطر التحولات الجيوسياسية المعاصرة، وينبه النخب والمجتمعات في العالم الإسلامي إلى خطورة هذا التغلغل على مستقبل سيادتهم وقضاياهم المصيرية، ويدعو إلى وعي استراتيجي لمواجهة هذه المخططات بدلاً من الانخداع بالظواهر السطحية.

■ منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي، من خلال تتبع جذور الظاهرة وتطورها، والمنهج النقدي الذي يقوم على تفكيك الخطابات السائدة وكشف الأبعاد الخفية، مع الاستناد إلى منظور إسلامي في تفسير الظواهر الاقتصادية والسياسية وربطها بالسنن الإلهية والصراع بين الحق والباطل.

مقـــدمة

التنين في قبضة الأخطبوط

يشهد العالم المعاصر تحولاً جيوسياسياً هائلاً، يتمثل في الصعود الاقتصادي المذهل لجمهورية الصين الشعبية، فالسردية السائدة، التي ترددها وسائل الإعلام العالمية ومراكز الفكر الغربية، تقدم هذا الصعود كمعجزة اقتصادية طبيعية، نتاجاً للتخطيط المركزي الصيني الذكي والانفتاح المدروس على الأسواق العالمية.

لكن هذه القراءة السطحية، والمريحة للكثيرين، تتجاهل عن عمد القوى الخفية التي قد لا تكون مجرد مستفيد من هذا التحول، بل هي المهندس الفعلي له.

يهدف هذا البحث إلى تمزيق هذا الستار، وطرح إشكالية جوهرية: هل صعود التنين الصيني هو حقاً بزوغ فجر نظام عالمي جديد ومستقل، أم أنه يمثل الفصل الأحدث في مسرحية الهيمنة المالية العالمية التي تديرها شبكة متجذرة من النخب الصهيونية منذ قرون؟

تقوم فرضية هذا البحث على أن انتقال الثقل المالي العالمي من الغرب إلى الصين ليس وليد صدفة اقتصادية، بل هو نتاج هندسة شيطانية للمال بدأت ملامحها منذ قرون، هذه الهندسة تهدف إلى تطويع القوة الصينية الصاعدة وتحويلها إلى القبضة الخشنة القادمة للنظام المالي الربوي العالمي، وذلك لضمان استمرارية الهيمنة والنفوذ بعد أن بدأت الأدوات الغربية (وعلى رأسها أمريكا) تُظهر علامات التآكل والضعف.

تكمن أهمية هذا البحث في كشف الستار عن هذه الديناميكيات الخفية، وتنبيه النُخب والمجتمعات إلى خطورة هذا التغلغل، فإذا كانت الصين، التي يُعلّق عليها الكثيرون آمالهم في بناء عالم متعدد الأقطاب، هي نفسها أداة في يد القوى القديمة، فإن ذلك ينذر بمستقبل قاتم للعالم الإسلامي والشرق الأوسط، حيث سيتم استخدام القوة الصينية لفرض أجندات لا تخدم إلا مصالح الشبكة المالية العالمية، وعلى رأسها تأمين الوجود الصهيوني في فلسطين وإعادة تشكيل المنطقة بما يضمن استمرار تبعيتها، وهذه ليست مجرد تحليلات اقتصادية، بل هي معركة وعي ومصير.

المحور الأول: الجذور التاريخية للهيمنة المالية اليهودية

لفهم ما يحدث اليوم في الصين، لا بد من العودة إلى الجذور التاريخية للنظام المالي العالمي، وكيف تم تشكيله لخدمة مصالح مجموعة صغيرة من العائلات اليهودية التي بنت إمبراطورياتها على الديون والحروب والربا.

نشأة النظام المالي الربوي العالمي

لم ينشأ النظام المالي الحديث من فراغ، بل تم تصميمه بعناية فائقة، وكما يُفصّل الكاتب الصيني "سونغ هونغ بينغ" في كتابه الذي أحدث ضجة هائلة "حروب العُملات"، فإن عائلات مصرفية يهودية مثل "روتشيلد" أدركت منذ القرن الثامن عشر أن السيطرة الحقيقية لا تكمن في امتلاك الأراضي أو الجيوش، بل في السيطرة على إصدار العملة.

يقتبس الكتاب عن "مايير أمشيل روتشيلد"، مؤسس السلالة، قوله المزعوم: "أعطني السيطرة على أموال أمة، ولا أبالي بمن يضع قوانينها"، هذا المبدأ هو جوهر فلسفتهم، فمن خلال شبكة بنوكها الممتدة عبر أوروبا، تمكنت هذه العائلة من تمويل طرفي النزاع في الحروب، مثل "معركة واترلو"، لتضمن أنها ستكون الدائن الأكبر للفائز والخاسر على حد سواء، محققة بذلك ثروات طائلة ونفوذاً سياسياً لا يضاهى.

هذا النموذج القائم على إغراق الدول في ديون لا يمكن سدادها، أصبح هو حجر الزاوية في النظام المالي العالمي، وهو ما حذّر منه القرآن الكريم في آياتٍ محكماتٍ حرّمت الربا لما فيه من استعباد اقتصادي وتدمير للمجتمعات، كما جاء في قوله تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾ [البقرة: 276].

دور العائلات الكبرى في إخضاع الصين

لم تكن الصين بمنأى عن هذه الهندسة المالية، فمنذ القرن التاسع عشر، كانت الصين هدفاً استراتيجياً لهذه القوى التي رأت فيها سوقاً ضخمة ومورداً هائلاً يجب إخضاعه.

■ حروب الأفيون والنفوذ المالي:

لم تكن حروب الأفيون مجرد صراع تجاري بين بريطانيا والصين، بل كانت عملية مخططة لكسر

إرادة الصين وفتحها بالقوة، فقد لعبت عائلة "ساسون"، وهي عائلة يهودية من بغداد عُرفت بـ روتشيلد الشرق، دوراً محورياً في هذه الجريمة التاريخية.

فبعد أن ضمنت هذه العائلة احتكارها لتجارة الأفيون، أغرقت الصين بالمخدرات، وحققت أرباحاً خيالية استخدمتها لبناء إمبراطورية مالية في شنغهاي وهونغ كونغ، وساهمت في تأسيس بنك HSBC الذي لا يزال أحد أكبر البنوك في العالم اليوم.

وقد كانت هذه هي الضربة الأولى التي أُجبرت فيها الصين على الدخول قسراً في النظام المالي الغربي، وهو ما أطلق عليه الصينيون لاحقاً قرن الإذلال.

■ التأثير الناعم والتغلغل الثقافي:

بعد الإخضاع العسكري والاقتصادي، جاء دور الإخضاع الفكري، وهنا يبرز دور عائلات مثل "روكفلر"، فمن خلال ما يُسمّى بـ "العمل الخيري"، قامت مؤسسة روكفلر بإنشاء مؤسسات مثل كلية الطب اتحاد بكين، ظاهرياً كان الهدف هو تطوير الطب في الصين، لكن الهدف الخفي كان أعمق، وهو غرس القيم والمعايير الغربية في عقول النخبة الصينية القادمة، وربط نظامها الصحي والتعليمي بالغرب، مما يضمن تبعية طويلة الأمد تتجاوز السيطرة العسكرية المباشرة، وبهذا، تم استكمال تطويق الصين من كل الجوانب، تمهيداً للمرحلة التالية من الخطة الكبرى.

المحور الثاني: الهندسة الشيطانية لانتقال القوة نحو الصين

بعد أن تم إخضاع الصين تاريخياً وربطها بالنظام المالي الغربي، بدأت المرحلة الأخطر في القرن العشرين والواحد والعشرين، وهي تحويل الصين من ضحية إلى أداة، ومن مصنّع للعالم إلى المركز الجديد المخطط له للهيمنة المالية العالمية، وهذه العملية لم تكن عفوية، بل كانت نتاج هندسة دقيقة تقودها نفس القوى التي استفادت من ضعف الصين في الماضي.

المحرك الخفي للاقتصاد الصيني: مسرحية العداء وحقيقة المصالح

يتم تصوير العلاقة بين الولايات المتحدة والصين في وسائل الإعلام على أنها صراع بين نقيضين، الديمقراطية مقابل الشيوعية، والحرية مقابل السيطرة، لكن خلف هذا الستار المسرحي، تكمن حقيقة صادمة، "وول ستريت" هي المحرك الفعلي للمعجزة الاقتصادية الصينية.

منذ انفتاح الصين في عهد "دينغ شياو بينغ"، تدفقت استثمارات الشركات الأمريكية متعددة الجنسيات (التي يسيطر عليها رأس المال الصهيوني) بشكل هائل، مؤسسات مالية عملاقة مثل BlackRock، Goldman Sachs، و J.P. Morgan لم تكتفِ بالاستثمار، بل ساهمت في بناء البنية التحتية المالية للصين الحديثة.

العداء السياسي بين واشنطن وبكين يخدم هدفين: الأول هو إلهاء الرأي العام العالمي، والثاني هو تبرير الإنفاق العسكري الهائل الذي تستفيد منه نفس الشبكات المالية، فبينما يتصارع السياسيون أمام الكاميرات، كان المال الذكي في وول ستريت يراهن بكل ثقله على الصين، مدركاً أنها الحصان الرابح في السباق العالمي القادم، وهو حصان تم ترويضه لخدمة أسياده.

الصين كـ محطة جديدة للهيمنة: تجديد أدوات السيطرة

لماذا يتم نقل مركز القوة إلى الصين؟ الجواب يكمن في أن النظام المالي الغربي، القائم على الدولار الأمريكي، قد وصل إلى مرحلة الشيخوخة، الديون الأمريكية الفلكية، والطباعة غير المحدودة للنقود، وتآكل الثقة العالمية، كلها مؤشرات على أن النظام القديم يترنح، وكما تم نقل الهيمنة من الإمبراطورية البريطانية إلى الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، يتم اليوم التحضير لنقلها مرة أخرى.

هـذا الانتقـال ليـس تنـازلاً عـن القـوة، بل هو خطـوة اسـتباقية للحفـاظ عليها، حيـث يتم إعـداد الصين لتكـون المحطـة التاليـة التـي ينطلـق منهـا النظـام المـالي الربـوي، فمـن خـلال ربط اليـوان الصينـي بنظام مـالي عالمـي جديـد (قـد يكـون رقميـاً ومدعومـاً بالذهـب)، يمكـن لهـذه النخب التخلـص من عـبء الديون الأمريكيـة والبـدء مـن جديد، مـع الاحتفـاظ بسـيطرتها الكاملة.

في هـذا السـيناريو، لـن تكـون الصين قائداً مسـتقلاً، بل سـتكون القبضة الخشـنة للنظام العالمي، وسـيتم اسـتخدام قوتهـا الصناعيـة الهائلـة، وجيشـها المتنامـي، ونظامهـا السـياسي المركـزي لفـرض الأجنـدات المالية عـلى بقيـة دول العـالم، وسـحق أي محاولـة للتمرد على هـذا النظام، وهـو دور كانت تلعبه الولايـات المتحدة طوال القـرن العشرين.

المحور الثالث: الصهيوصينية المادية: "إسرائيل" كعقدة وظيفية لتطويع التنين

إذا كانا الفصلين السابقين قد أرسيا الأساس التاريخي والنظري لخطة النفوذ اليهودية، فإن هذا المحور يرصد التجليات الملموسة لهذا النفوذ في الصين المعاصرة، إذ لم يعد التأثير مقتصراً على الماضي، بل هو حي وفاعل ويتوسع يوماً بعد يوم، متخذاً أشكالاً متعددة، من الاستشارات المالية المباشرة إلى التحالفات التكنولوجية الاستراتيجية، وصولاً إلى التأثير الثقافي العميق.

فبعد أن تم تأسيس البنية التحتية للنفوذ تاريخياً، انتقلت الخطة إلى مرحلتها المعاصرة والأكثر دهاءً، فلم تعد الهيمنة تحتاج إلى فرض مباشر، بل تتم عبر التشبيك والارتهان التكنولوجي والمصالح المادية المعقدة.

في هذا السياق، وكما تطرح الباحثة الفلسطينية "رزان شوامرة" في تحليلها الهام: (الصهيو صينية المادية.. إسرائيل "عقدة" للصعود الصيني)، يبرز مصطلح "الصهيوصينية المادية" لوصف هذا التحالف الشيطاني الجديد، حيث تعمل إسرائيل كـ "عقدة" وظيفية لا غنى عنها في استراتيجية الصعود الصيني.

"إسرائيل" كجسر للتكنولوجيا ورأس المال العالمي

يتجاوز الدور الذي تلعبه "إسرائيل" اليوم كونها مجرد شريك تجاري، فلقد تحولت إلى "جسر" حيوي يربط الصين بثلاثة مصادر قوة رئيسية كانت معزولة عنها نسبياً وهي:

- شبكات رأس المال اليهودية العالمية
- منظومة التكنولوجيا الفائقة الغربية
- والبنية التحتية المالية التي تسيطر عليها وول ستريت.

توضح "شوامرة" أن الصين، في سعيها المحموم للانتقال من "مصنع العالم" إلى "قوة تكنولوجية عظمى"، وجدت في "إسرائيل" ضالتها كأم للشركات الناشئة ، إذ لم تعد الصين تكتفي بـ "صنع في الصين"، بل أصبحت تعتمد على "عقل إسرائيلي" لتصميم مستقبلها التكنولوجي في مجالات الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني والتكنولوجيا الحيوية، ففي عالم اليوم، لم تعد الهيمنة تحتاج إلى جيوش استعمارية، بل تتم عبر مكاتب الاستشارات الفاخرة وشبكات التكنولوجيا المعقدة.

هذا الارتهان التكنولوجي يعني أن برنامج التشغيل للاقتصاد الصيني المستقبلي يتم تطويره والإشراف

عليه من قبل عقلية صهيونية، مما يمنحها نفوذاً استراتيجياً هائلاً وقدرة على إطفاء المحرك إذا ما قرر التنين التمرد.

ويتجلى النفوذ الصهيوني بشكل أكثر وضوحاً عبر العلاقة المتنامية بين الصين ودولة الاحتلال الصهيوني، وهذا التحالف ليس بريئاً؛ فهو يمثل بوابة خلفية يتم من خلالها نقل التكنولوجيا الحساسة والخبرات الأمنية إلى الصين، مما يعزز من قدرتها على السيطرة الداخلية (كما في أنظمة المراقبة والتعرف على الوجوه)، وفي نفس الوقت يربطها بشبكة المصالح الصهيونية العالمية.

لذلك، فإن القلق الأمريكي المعلن من هذا التقارب ليس إلا جزءاً من المسرحية، فالهدف الحقيقي هو ضمان دمج الصين في المنظومة الأمنية والتكنولوجية التي تخدم الأهداف الكبرى.

الخطر اليهودي العالمي: النفوذ المالي المباشر

إذا كانت "إسرائيل" تمثل العقدة التكنولوجية، فإن النفوذ المالي المباشر لا يزال يعمل بقوة في الخلفية، فهذا التحالف التكنولوجي لم يكن لينمو لولا مباركة وتوجيه "حراس المال" القدامى.

وهنا يظهر دور المؤسسات المالية الكبرى بشكل فج:

■ عودة "روتشيلد" إلى الواجهة

لم تكتفِ عائلة روتشيلد بدورها التاريخي، بل عادت لتلعب دوراً استشارياً محورياً في اقتصاد الصين الحديث، فشركة (روتشيلد وشركاه) تقدم اليوم خدماتها الاستشارية لكبرى الشركات الصينية، وتساعدها في عمليات الاندماج والاستحواذ في الخارج، وهذا الدور يمنحها قدرة هائلة على توجيه قرارات الاستثمار الصينية بما يخدم مصالح الشبكة المالية العالمية، ويضمن أن رأس المال الصيني الضخم يتم توظيفه في القنوات التي تعزز النظام القائم بدلاً من تحديه.

بالتالي، فإن وجودهم الرسمي في قلب المراكز المالية الصينية (شنغهاي وبكين) هو الدليل القاطع على أن حراس المال القدامى هم أنفسهم من يشرفون على صياغة مستقبل الصين المالي.

■ شهية "وول ستريت" المفتوحة:

في الوقت نفسه، تواصل مؤسسات مثل (بلاك روك وغولدمان ساكس) ضخّ مليارات الدولارات في السوق الصينية، متجاهلة كل "الخطاب السياسي" المعادي للصين، وهذه المؤسسات لا تستثمر بدافع

السذاجة، بل لأنها تنفذ الخطة المرسومة: بناء وتقوية المحطة التالية للهيمنة التي ستنتقل إليها السيطرة بعد تآكل القوة الأمريكية.

وبهذا، تكتمل الصورة، نفوذ تكنولوجي عبر عقدة "إسرائيل"، ونفوذ مالي مباشر عبر حراس المال في وول ستريت ولندن، وكلاهما يعملان بتناغم لتطويع التنين الصيني بشكل كامل.

المحور الرابع: قراءة إسلامية في خطورة النفوذ الصهيوني العالمي

من منظور إسلامي، لا يمكن فصل هذه التحولات الاقتصادية والسياسية عن السنن الإلهية والصراع الأزلي بين الحق والباطل، وبين منهج الله القائم على العدل والبيع، ومنهج الشيطان القائم على الظلم والربا.

فما نشهده اليوم ليس مجرد تحولات في القوة، بل هو تجلٍّ واضح لأهداف شيطانية تخريبية حذرت منها النصوص الشرعية، والتحليل المادي والسياسي، على أهميته، يبقى قاصراً ما لم يوضع في إطاره العقدي والتاريخي الأوسع.

النظام الربوي العالمي كتجسيد للحرب على الله ورسوله

جوهر النظام المالي العالمي الذي تقوده الصهيونية هو "الربا"، والربا في المنظور الإسلامي ليس مجرد معاملة مالية محرمة، بل هو إعلان حرب على الله ورسوله، كما جاء في النص القرآني المزلزل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ * فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [البقرة: 278-279].

هذه "الحرب" تتجلى في آثار النظام الربوي المدمرة: استعباد الشعوب والأمم بالديون، خلق الأزمات المالية الدورية لنهب الثروات، تركيز المال في يد قلة قليلة، ونشر الفاحشة والفساد الأخلاقي عبر ثقافة الاستهلاك المفرط التي يمولها.

وما تفعله شبكات النفوذ الصهيوني ليس مجرد "عمل اقتصادي"، بل هو تطبيق عملي لنظام شيطاني يهدف إلى إفساد الأرض وتدمير فطرة الإنسان وإبعاده عن عبادة الله، ولذلك فتحويل الصين بقوتها العملاقة إلى أداة لفرض هذا النظام العالمي هو أخطر مراحل هذه الحرب.

■ النظام الربوي العالمي كأداة للاستعباد

يحرم الإسلام الربا تحريماً قاطعاً كما في قوله تعالى: (وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا) لأنه نظام يقوم على استعباد الإنسان والمجتمعات من خلال الديون المتراكمة، فالنظام المالي العالمي الذي تقوده الصهيونية هو التجسيد الأمثل لهذا النموذج الربوي، وتحويل الصين إلى القبضة الخشنة لهذا النظام يعني استخدام قوة جبارة لفرض هذا الاستعباد الاقتصادي على نطاق عالمي، وسحق أي محاولة للتحرر منه، بما في ذلك محاولات بناء أنظمة اقتصادية إسلامية عادلة.

الإفساد في الأرض كمنهج تاريخي

لقد وصف القرآن الكريم "بني إسرائيل" بأنهم يسعون في الأرض فساداً، قال تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: 4]. هذا "الإفساد" ليس مجرد معاصٍ فردية، بل هو منهج عمل منظم لتخريب أسس المجتمعات البشرية: اقتصادياً عبر الربا والاحتكار، وسياسياً عبر إشعال الحروب والفتن، واجتماعياً عبر نشر الشذوذ والانحلال.

بالتالي، فإن "الهندسة الخفية" التي يرصدها هذا البحث هي التجسيد المعاصر لهذا المنهج، فإخضاع الصين بالأفيون، ثم دعم الثورات والانقلابات، ثم إغراق العالم بالديون، واليوم تطويع الصين نفسها، كلها حلقات في سلسلة متصلة من "الإفساد في الأرض" تهدف إلى تحقيق "العلو الكبير" والسيطرة المطلقة.

التأثير على العالم الإسلامي ومستقبل قضية فلسطين

الهدف النهائي لهذا المخطط اليهودي هو العالم الإسلامي، قلعة الحق الأخيرة، فكلما زاد ارتهان الصين للمصالح الصهيونية، تحولت من قوة يُرتجى منها نصرة قضايا المستضعفين إلى سيف مسلط على رقابهم، والتأثير الأخطر سيظهر في قضية فلسطين، حيث ستُستخدم الصين للضغط على الدول العربية والإسلامية لقبول "الحل النهائي" الذي يصفّي القضية ويطبّع وجود الكيان الصهيوني بشكل كامل، فالهدف هو ضمان عدم قيام أي قوة عالمية كبرى في المستقبل بتبني قضية فلسطين، وتحويلها إلى مجرد "مشكلة داخلية" في دولة الاحتلال.

■ الوعي كخط دفاع أول

في مواجهة هذه المخططات، يصبح الوعي بهذه الأبعاد هو السلاح وخط الدفاع الأول، يجب على المفكرين والعلماء في الأمة الإسلامية فضح هذه الشبكات وتعرية أساليبها، وتنبيه المجتمعات إلى خطورة الانخداع بالصعود الصيني الظاهري.

وإن فهم هذه الهندسة الشيطانية هو الخطوة الأولى نحو بناء استراتيجيات مضادة تهدف إلى حماية الأمة والحفاظ على هويتها وقيمها في وجه هذا المد التخريبي، ولنفهم أننا لا نواجه مجرد خصم سياسي أو اقتصادي، بل نواجه منهجاً شيطانياً منظماً له جذوره العقدية والتاريخية، وهو ما يعطينا البصيرة اللازمة لإعداد العدة للمواجهة، ليس فقط بالسلاح المادي، بل بسلاح الوعي والإيمان والتمسك بمنهج الله.

جدول مقارن للعائلات اليهودية المؤسِّسة لشبكة الهيمنة المالية العالمية

يقدم هذا الجدول بطاقات تعريفية موجزة لأربع عائلات يهودية كبرى لعبت أدواراً محورية في نسج شبكة النفوذ المالي والسياسي العالمي، مع التركيز على بصمتها الخاصة في الصين.

السمة	عائلة روتشيلد	عائلة روكفلر	عائلة ساسون	عائلة خضوري
الهوية	"حراس المال" وأيقونة السيطرة المالية العالمية.	"أباطرة النفط" وأقطاب "التأثير الناعم"	"روتشيلد الشرق" وتجار الأفيون.	"بناة هونغ كونغ" وورثة النفوذ في آسيا.
النشأة	ألمانيا، أواخر القرن 18. (يهود أشكناز)	الولايات المتحدة، أواخر القرن 19.	بغداد ثم الهند، أوائل القرن 19. (يهود سفارديم)	بغداد ثم الصين، أواخر القرن 19. (يهود سفارديم)
فلسفة الهيمنة	السيطرة على إصدار العملة وتمويل الحروب.	الهيمنة على قطاعات حيوية (طاقة، طب) واستخدام "العمل الخيري" كغطاء.	استغلال التجارة المحرمة (الأفيون) وبناء إمبراطوريات في المستعمرات.	السيطرة على البنية التحتية طويلة الأمد (طاقة، عقارات، فنادق).
البصمة في الصين	تاريخياً: من أوائل المتعاملين الماليين. معاصراً: تقديم الاستشارات لكبرى الشركات الصينية عبر شركة (روتشيلد وشركاه)	تاريخياً: تأسيس "كلية الطب اتحاد بكين" لغرس النفوذ الثقافي والتعليمي.	تاريخياً: المحرك الرئيسي لحروب الأفيون، وبناء إمبراطورية مالية وعقارية في شنغهاي وهونغ كونغ.	تاريخياً ومعاصراً: السيطرة على قطاع الطاقة في هونغ كونغ (CLP Group) واستثمارات ضخمة في الصين القارية.
الدور في الشبكة	المركز المالي (العقل المدبر): يمثلون قمة الهرم المالي والمصرفي العالمي.	المركز الصناعي والثقافي: يمثلون السيطرة على الاقتصاد الحقيقي والتأثير الفكري.	الذراع الاستعمارية (القبضة الخشنة): يمثلون القوة الغاشمة التي تفتح الأسواق بالقوة.	الذراع الإقليمية (الاستمرارية): يمثلون استمرارية النفوذ وتوارثه عبر الأجيال في منطقة جغرافية محددة.

النتـــائج

في نهاية هذا المسار البحثي الذي حاول الغوص خلف السرديات السطحية لتحولات القوة العالمية، نصل إلى مجموعة من النتائج الصادمة التي ترسم صورة مقلقة للمستقبل، إذ لم يعد صعود الصين مجرد قصة نجاح اقتصادي، بل يبدو كأحدث وأخطر فصول الهندسة الخفية التي تديرها شبكات النفوذ الصهيوني العالمي.

وبعد هذا التحليل الذي جمع بين التتبع التاريخي والتفكيك السياسي والقراءة العقدية، يخلص البحث إلى مجموعة من النتائج المترابطة التي ترسم صورة متكاملة للمشهد:

- **أن النفوذ المالي اليهودي في الصين ليس ظاهرة جديدة، بل هو عملية متجذرة بدأت منذ قرون عبر إخضاع الصين بالقوة (حروب الأفيون بقيادة عائلات مثل ساسون) ثم بالتأثير الناعم (المؤسسات التعليمية والطبية لعائلات مثل روكفلر).**
- **أن المعجزة الاقتصادية الصينية لم تكن لتتحقق لولا الضخ الهائل للاستثمارات والتكنولوجيا من وول ستريت والشركات الغربية، مما يؤكد أن صعود الصين هو عملية مُدارة ومُوجَّهة وليست مستقلة.**
- **أن العداء السياسي الظاهري بين واشنطن وبكين يعمل كغطاء مثالي لإخفاء المصالح العميقة والتعاون الاستراتيجي الذي يهدف إلى نقل مركز الهيمنة المالية بهدوء من الغرب المتآكل إلى الصين الصاعدة.**
- **أن الهيمنة اليوم تتجسّد في آلية "الصهيوصينية المادية"، حيث تعمل "إسرائيل" كعقدة وظيفية لا غنى عنها، تربط الصين بشبكات التكنولوجيا ورأس المال العالمي، مما يخلق ارتهاناً استراتيجياً يتجاوز العلاقات التجارية التقليدية.**
- **أن هذا المخطط بأكمله يمثل تجسيداً معاصراً لمنهج "الإفساد في الأرض" الذي حذر منه القرآن الكريم، حيث يتم استخدام النظام الربوي العالمي كأداة لاستعباد الأمم، وتُستخدم القوة الصينية الصاعدة كأداة جديدة لفرض هذا النظام وحمايته.**

سيناريوهات مستقبلية

بناءً على هذه النتائج، وخصوصاً مفهوم "الارتهان الوظيفي" للصين، فإن المستقبل الذي يتم الإعداد له لا يبشر بعالم متعدد الأقطاب وأكثر عدلاً، بل بنظام هيمنة متجدد وأكثر خطورة، وبذلك تصبح السيناريوهات المستقبلية أكثر وضوحاً.

ويمكن تصور سيناريوهين رئيسيين:

■ السيناريو الأكثر ترجيحاً: التنين المُقيَّد

في هذا السيناريو، قد تنجح خطة "الصهيوصينية المادية"، وتصبح الصين القائد الاقتصادي والعسكري الظاهري للعالم، لكن قراراتها الاستراتيجية تبقى مقيدة ومُسيَّرة من قبل "العُقد" التكنولوجية والمالية التي تم زرعها في قلب نظامها، وستكون قوة عظمى شكلياً، لكنها في الجوهر أداة تنفذ أجندات أسياد المال، خصوصاً فيما يتعلق بقضايا العالم الإسلامي وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

■ السيناريو الأقل ترجيحاً: صحوة التنين الدامية

هذا هو السيناريو الأقل احتمالاً ولكنه ممكن، فقد تدرك القيادة الصينية في لحظة ما أنها مجرد أداة في لعبة أكبر، وتعي حجم الاختراق والارتهان وأن سيادتها الحقيقية منقوصة، فتقرر التمرد على أسياد المال وقطع هذه "العُقد" بشكل جذري لاستعادة سيادتها الكاملة.

هذا القرار لن يمر بسلام، فقد يؤدي هذا إلى حرب عالمية شاملة، أو سيؤدي إلى حرب هجينة غير مسبوقة: حرب مالية عبر سحب الاستثمارات، حيث تحاول الصين بالتحالف مع قوى أخرى (مثل روسيا) تفكيك النظام المالي العالمي وإنشاء نظام بديل حقيقي، وحرب تكنولوجية عبر قطع الخدمات والبرمجيات، وربما حروب بالوكالة في مناطق النفوذ الصيني. سيكون صراعاً وجودياً بين "المركز" وشبكته، وبين "الأداة" التي قررت التمرد، وهذا السيناريو سيجعل العالم مسرحاً لصراع جبابرة لم يسبق له مثيل.

التحذيرات والتوصيات

في ضوء هذه الصورة القاتمة، وفي مواجهة هذه السيناريوهات الخطيرة، لا يمكن للعالم الإسلامي أن يقف متفرجاً، بل يجب عليه التحرك بوعي وحذر.

■ التحذيرات:

- يجب الحذر من الانخداع بـ "الصهيوصينية الناعمة المتمثلة في الخطاب الصيني المعادي لأمريكا والإيجابي تجاه العرب والمسلمين، والنظر إليه كغطاء للعلاقات المادية العميقة مع الكيان الصهيوني وكجزء من المسرحية ما لم يثبت العكس بأفعال ملموسة.
- كذلك يجب على الدول الإسلامية أن تتجنب الارتهان الاقتصادي الكامل للصين، كما هو الحال في الارتهان للغرب، فكلاهما مدمراً ويصبّ في التحليل النهائي في مصلحة نفس الشبكة المالية العالمية، فتنويع الشركاء هو أساس الحفاظ على السيادة.
- أيضا يجب الحذر من الخطر القادم "حصان طروادة التكنولوجي"، فالخطر الصهيوني القادم قد لا يأتي بزي أمريكي، بل بزي صيني، لذلك يجب التعامل مع الاستثمارات التكنولوجية الصينية بحذر شديد، فكثير منها يعتمد على عقل صهيوني، وقد تكون كسابقاتها للتجسس والسيطرة، وربما أكثر إيلاماً.
- الأهمية القصوى للاستعداد لمواجهة هذا الشكل الجديد من الهيمنة بكل الطرق والوسائل المتاحة والمبتكرة.

■ التوصيات:

- التوصية الأساسية هي ضرورة بناء وعي استراتيجي لدى النخب والمجتمعات في العالم الإسلامي لفهم هذه المخططات وتفكيكها، خصوصا إدراك آلياتها الجديدة عبر البوابة الصينية.
- يجب على الدول الإسلامية العمل على تعزيز التكامل الاقتصادي فيما بينها، وبناء نماذج تنموية مستقلة تقلل من الاعتماد على القوى الخارجية.
- الحل الجذري والنهائي لا يكمن في ردود الأفعال، بل في إحياء المشروع الحضاري الإسلامي المستقل، القائم على نموذج اقتصادي عادل، وقيم أخلاقية راسخة، ورؤية عقدية واضحة، لهذا يجب على العلماء والمفكرين العمل بجد لتقديم نماذج تطبيقية معاصرة للاقتصاد الإسلامي كبديل حقيقي وعادل بديلا عن النظام الربوي العالمي.

خاتمـــــة

في الختـام، نؤكـد أننـا عـلى أعتـاب أخطـر منعطـف في التاريـخ الحديث، فما يُحـاك للعـالم ليس مجرد تحـوّل في موازيـن القـوى، ومـا نشـهده ليـس مجـرد "صعود الصـين"، بل عملية إعـادة هيكلة كـبرى لنظام الهيمنـة الشـيطاني العالمـي وتغيـير جلـده ليظهـر بوجه جديـد أكثر قـوة وفتكاً، فـ "الصهيوصينيـة المادية" هـي الآليـة الجديـدة التـي يتـم مـن خلالهـا ضـمان اسـتمرارية هـذا النظـام عـبر تطويـع التنـين الصينـي وتقييده.

لهـذا، فـإن فهـم هذه الآليـات، وتتبع جذورها في ممارسـات عائلات مثل "روتشـيلد وروكفلر وساسـون"، والنظـر إليهـا مـن خـلال المنظـور الإسـلامي الـذي يكشـف عـن حقيقتهـا كإفسـاد في الأرض، هـو الخطـوة الأولى والضروريـة في معركـة الوعـي والمصـير التـي تخوضها الأمـة اليوم.

وهـي دعـوة مفتوحـة لإعـادة التفكـير في كل تحالفاتنـا، ومراجعـة كل مسـلّماتنا، والاسـتعداد لمواجهـة مسـتقبل يكـون فيـه الخصـم يرتـدي وجهـاً لم نعتـد عليـه.

ولذلـك، فالمعركـة القادمـة هي معركـة وعي بالدرجة الأولى، فإمـا أن ندرك حقيقة ما يُحـاك لنا وللعالم، ونسـتعد للمواجهـة، وإمـا أن نكـون وقـوداً للمرحلـة القادمـة مـن الهيمنـة، ونشـهد بأعيننـا تحـول التنـين الصينـي إلى أخطبـوط يلتـفّ حول العـالم بأكمله.

المصادر والمراجع

- رزان شوامرة، "الصهيوصينية المادية... إسرائيل 'عقدة' للصعود الصيني"، العربي الجديد، 18 فبراير 2026م.
- سونغ هونغ بينغ، "حروب العُملات"، دار النشر CITIC Press، 2007م.
- جوناثان كوفمان، "آخر ملوك شنغهاي: السلالات اليهودية المتنافسة التي ساعدت في صنع الصين الحديثة"، دار النشر Viking، 2020م.
- ستانلي جاكسون، "آل ساسون"، دار النشر E.P. Dutton، 1968م.
- رون تشيرناو، "العملاق: حياة جون د. روكفلر الأب"، دار النشر Random House، 1998م.
- أ. د. مولين، "آل روتشيلد وجمهورية الصين الشعبية: التفاعلات المصرفية والمالية وغيرها بين سلالة الدرع الأحمر والصين الحمراء"، مجلة The China Quarterly، المجلد 247، 2021م.
- إسحاق ستون فيش، "اندفاع شركة بلاك روك نحو الصين هو قصة جشع"، مجلة Foreign Policy، 19 أكتوبر 2021م.
- آلان ج. بايفر، "المؤسسة في الصين"، فصل من كتاب "مؤسسة روكفلر: تاريخ"، 1976م.
- تشون هان وونغ وبوب ليري، "رهان وول ستريت على الصين: جاذبية سوق بقيمة 50 تريليون دولار أقوى من أن تقاوم"، صحيفة The Wall Street Journal، 13 سبتمبر 2021م.
- عبدالعظيم رمضان، "جامعة الدول العربية والاقتصاد الإسلامي"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2001م.
- لجنة المراجعة الاقتصادية والأمنية الأمريكية الصينية، "علاقة إسرائيل التكنولوجية والابتكارية والعسكرية مع الصين"، تقرير بحثي للموظفين، 1 يونيو 2020م.
- وول ستريت.. من شارع ضيق إلى منظومة حكم مالي عالمي، الجزيرة نت، 10 يناير2026م

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحوث والمعلومات

www.saba.ye/ar